



Monday, March 05, 2018

"رسول عصر الدلو" هو الكتاب السابع والأربعون ضمن سلسلة علوم الأيزوتريك، بقلم د. جوزيف مجدلاي (ج م). منشورات أصدقاء المعرفة البيضاء - بيروت. يتضمن الكتاب 112 صفحة من الحجم الوسط من الروائع المستقبلية المشبعة بالأحاديث التوجيهية والتعليم المهمة التي تكشف حقائق خافية عن عصر الدلو ورواده المتفوقين... وتقدم مستلزمات التطور الذاتي والتفوق على درب تحقيق الذات. وسبق أن صدر هذا الكتاب باللغة الانكليزية بعنوان: "The Aquarian Age" للكاتب نفسه، وترجم إلى اللغتين الروسية والبلغارية أيضاً. والجدير تذكراً أن مؤلفات علوم الأيزوتريك صدرت في ثماني لغات حتى تاريخه. يشكل عصر الدلو الحقبة الإنسانية المقبلة على درب التطور والارتقاء خلفاً لعصر الحوت. إن التحضير لمجيء هذا العصر الذهبي للمعرفة، واكبه انتشار في الأوساط الثقافية لشعارات متداولة وتفسيرات وتأويلات عديدة، ابتدعت عشوائياً أقاصيص عديدة عن الإنسان المثال، وعن حرية الفكر والتعمق الباطني كمستلزمات للتطور الداخلي في "العصر الجديد"... وقد حلن الوقت لوضع حدٍّ للإلتباسات والتأويلات المغلوطة وكشف الحقائق السامية - حقائق علوم الأيزوتريك - على الملأ، في هذا الكتاب المميّز كمعرفة تطبيقية عملية كانت تقتصر في الماضي على النخبة من رجالات العلم والاختصاص.

مصطلح "رسول" بطوي على معانٍ عديدة، إلا أن معناه العملي - الباطني - الجباني يشير إلى اتقان الالتزام الإنساني إلى حدّ التركيز الذاتي بقضية معينة تطال رسالة عملية حياتية ضمن مقدرة صاحبها على تأنيهاً كاملة. يكفي أنها تعني الالتزام في العطاء إلى حدّ اللفاني في سبيل المصلحة العامة، نقالي عارف حكيم في سبيل تأدية رسالة عطاء نبيلة... هذا وكما كبرت الرسالة، عمقت وتمددت في انتشار عالمها الإنساني الرالي الذي يرفع البشري إلى الإنساني، ما يسبغ على صاحب الرسالة صفة الرسول، أو المرسل...

"رسول عصر الدلو" يشرح باقتضاب كيف يقوم رُسل الوعي الملتمسون بتقديم علوم المستقبل-علوم الأيزوتريك، وكيف يعدون إلى إنشاء مؤسسات عامة لتدريس خفايا الإنسان في ضوء علوم الأيزوتريك بما تشمل من مبادئ الحقيقة السامية والقوانين الكونية التي تحكم حياة الإنسان كمحور لكل شيء. ويصف الكتاب كيف ستظهر الحقائق العملية والعلمية الجديدة... ما يثبت على الملأ أن رُسل عصر الدلو الملتمسين هم علماء المستقبل بامتياز. هو كتاب مقتضب ببلاغته ومراد لمثاله، يقدم معلومات لم يسبق لها مثيل عن سمات الإنسان-المثال كمحور لعصر الدلو وركن له. ومع أن الكتاب يتوجه بشكل عام إلى النخبة والملتمسين من مريدي المعرفة، إلا أنه سيلقي الاهتمام المميّز من قبل مختلف الباحثين على مسار التطور الذاتي، الذين يشدون الوسائل المتقدمة للتطور الداخلي والارتقاء في حياتهم. أما الذين اختبروا أحد المسارات الباطنية أو الروحية، أو أولئك الذين ينتمون إلى إحدى مدارس المعرفة أو يتبعون مرشد ما، فيستأصلهم الكتاب بصوت مرتفع لمساعدتهم على تطوير ملكة التمييز الباطنية وإعادة تقييم أصالة الوسائل والأساليب وفعاليتها، ومن يتبعون من مرشدين. في هذا السياق، تجدر الإشارة إلى أن "رسول عصر الدلو" يتناول موضوع التأمل كوسيلة يعتمدها رائد الوعي المستقبلي للولوج في الطبقات العليا بغاية تلقّي الذنبات السامية وتغذية أجهزة وعيه (أجسامه الباطنية) بطاقة البرانا، ما يساعد في تفتح مختلف طبقات وعيه اللامادية ومكوناتها. كما يتطرق الكتاب إلى موضوع الماترات كوسيلة أساسية أخرى تختلف باختلاف مستوى التأمل والهدف المرجو منه. إن تزئيم المفاتر بموجب طبقاتها الصوتية الصحيحة يساعد المريد على التناغم مع طبقات الماوراء العليا وتلقّي الإلهام لإتمام مهنته. كل ذلك يستكمل ما ورد من شروحات وتفصيل منهجية عن الموضوع في كتاب الأيزوتريك السابق "التأمل والتغن" بقلم الكاتب نفسه.

يوضح الكتاب "أن عصر الدلو سوف يحضّر مريد الوعي لتسريع خطاه على درب التطور والارتقاء، في شؤون الحياة عامة. إذ إن تطور الفكر في الشؤون الباطنية يرتبط ارتباطاً وثيقاً بتطور النفس"، ويشدد الكتاب على أن "الاتكال على النفس الزامي، والثقة بالنفس ضرورية، ومعرفة الذات هي هدف الإنسان المرتقب". وكما في إصداراته السابقة، يوجه الكاتب الباحثين إلى أن التغيير الداخلي على مستوى الفرد هو الوسيلة (السحرية) لتحفيز التغيير الحقيقي على صعيد المجتمع والعالم من حوله ومع إزالة أخطاء التصرف والصفات السلبية الهاجعة في النفس البشرية والعمل بموجب فضائل "رسول عصر الدلو" الباطنية، يشرع الفارئ باب الوعي لتحقيق متطلبات العصر الجديد "عصر الدلو" في صميم باطنه، فيعيش المستقبل في وعي الحاضر-وعى اللحظة.

"رسول عصر النلو" بعيد عن المواظف والتشاوف، وهو ليس كتابًا علمانيًا ولا دينيًا... بل هو دليل يرسم طريقة الحياة المتكاملة "باطنًا وظاهرًا" لأنها أصبحت ضرورية في المستقبل. بقم للقارئ كسوفات دامعة عما هو مجهول في أيامنا هذه، كاشفًا على الملأ المعالي الباطنية لمهنة العصر الجديد وموضحًا هندسة "إهرامات التطور" ... التي تصبو للمساعدة على تحضير الباحثين لإدراك أسمل للماضي والمستقبل، وفهم أوسع لدورهم في الحياة وللمهنة التي قد يتخذونها على عاتقهم. هذا الكتاب مطعم بالفواع والمستلزمات الضرورية لإرشاد الباحثين والمؤهلين كي يدعوا كل منهم معتم لنفسه في المستقبل، فيما بلوغ المرام يبقى رهن سعي واجتهاد الباحث على درب الإتكال على النفس والثقة بالنفس وتطوير النفس ... يشدد الكتاب على أهمية أن (كلما كان المرء منفتح الفكر ومارس التفكير الصحيح، توسع بالوعي وارتقى. هذا ما يؤكّد أن الفكر هو اختبار الوعي وتفتح الفكر يؤدي إلى تطور الوعي).

يوجه الكتاب الإهداء إلى كل رائد ووعي مستقبلي في العصر الجديد المقبل. لقد رسمت إصدارات الأيزونيريك السابقة مسار الطريق إلى تطوير الذات، بيد أن هذا الكتاب يرسم معالم درب النساني إلى التفكير الذاتي... كما يحوي الكتاب، من جملة ما يحوي، التعاليم الخافية للراجا يوغا تطبيقًا عمليًا. إنه يشكل القاعدة للذين لا يكتفون بتنمية مقدراتهم الذاتية وحسب بل يسعون إلى تفتحها إلى أقصى حدودها.

في حين أن الكسوفات الباطنية العليا ما انفكت تنقل شهيقًا إلى من هم أهل لها، ندعو القارئ إلى التركيز والتأمل فيما لم يكتب بين السطور، ليكون على انسجام مع كبار الحكماء الذين ما انقطعوا عن العمل من أجل ارتقاء الإنسانية، مهمتهم الوحيدة على الأرض.

هنا قد يتساءل القارئ: لماذا موضوعات الكتاب على قدر كبير من التأثير الداخلي؟ ذلك لأن الكتاب تابر على ممارستها والتطبيق معها في حياته... ولأن الذين يتأبرون على تطبيقها في الناء مشاعلهم وحياتهم اليومية، أولئك فقط هم من يحققون الانسجام مع أبيض قلب الإنسانية!!!...

ختامًا "رسول عصر النلو" هو انسان فعل لا إنسان ردة فعل .